

6) التعليق على التعليق المختصر على القصيدة النونية للشيخ

الفوزان تعليق الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس في مجالس القراءة والتعليم على كتاب التعليق المختصر على نبينا ابن القيم الشيخ صالح الفوزان الفوزان - 00:00:00

حفظه الرحمن ونفع به من الانام وكنا قد وقفنا عند قول الحافظ ابن القيم رحمه الله فصل في قدوم ركب الايمان وعسكر القرآن نبدأ على بركة الله تبارك وتعالى الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد - 00:00:22

قال علامة ابن القيم رحمه الله في ذريته فصل في قدوم ركب الايمان معسكر القرآن. قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله الاخير من الذين ذهبوا يبحثون عنا فهذا الرب رب اهل السنة والجماعة جاؤوا وقالوا على الرب سبحانه وتعالى - 00:00:46

ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الاصل عند اهل السنة والجماعة ان المصدر في باب الايمان في باب الايمان كله في باب الايمان يكون ليه - 00:01:06

المصدر هو قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فكيف تستدلون بقال الله وقال الرسول؟ على اناس لا يؤمنون بي قال الله وقال الرسول الجواب من وجهين الوجه الاول ان النبي صلى الله عليه واله وسلم استدل على الكفار بالقرآن - 00:01:21

مع انهم ما كانوا يؤمنون بي فدل على صحة هذا الاستدلال لكن بشرط الفهم يعني كونهم عرب اقحاح يفهمون القرآن فتقرأ عليهم آيات القرآن فان يجعلوها بها ونعمة وان ابوا - 00:01:47

فقد اقيمت عليهم الحجة والوجه الثاني ان في القرآن والسنة من الطرق العقلية ما يغني ويكفي ما يغني ويشفي فلا داعي للتفات الى الطرق الاخرى الكلامية والفلسفية والنفسية منها. نعم - 00:02:05

قال رحمه الله اتى فريق ثم قال لا نسمع قد جنتكم من مطلع الايمان بالارض طيبة من مهاجر احدث بالحق والبرهان مع فطرة الرحمن جل جلاله وصريح عهدي فاقده ببيان فتوافق الوعد الصديق وفكرة الرحمن والمعقول في الايمان. قال الشارح - 00:02:30

تناول معقول في ايمان عندك البيت لا ينكسر هكذا وهكذا البيت مستقيم قال الشاب حفظه الله لان النقل السقيم لا يقارب العقل السليم. فالقرآن لا يخالف العقول الصحيحة ابدا وكذلك السنة بل ان القرآن حث على العقل والتعقل والتدبر واستعمال عقد القرآن لا يلغي العقد بينما يفسد العقل - 00:03:00

ويعينه ها هنا تأملوا الوحي المنزل وفق الفطرة الموجودة في القلب مع العقل الصريح هل الفطرة اه الدليل مستقل؟ الجواب لا هل العقل دليل مستقل؟ الجواب لا العقل دليل ولكن الله لم يؤاخذ به - 00:03:31

لو اخذ به لما كان ثم دعا لارسال الرسل وانزال والفطرة ذليل ولكن الله لا يؤاخذ بها وانما المؤاخذة تتم بالحجة الرسالية وفي البيت السابق قال من اهل طيبة من مهاجر احمد - 00:03:58

احمد ممنوع من الصحابة فلما صرف هنا لاجل الضرورة الشعرية ويجوز بالشعر نصرف ما لا يجوز في القول المنصرف نعم بان الله جل جلاله والسلطان وهو اله الحق لا معبود الا وجهه الاعلى - 00:04:19

كل معبود سواه باطل من عرشه حتى وعبادة الرحمن غاية الكفر وعليهما خلق العبادة ذاك ما دار حتى قامت الغربان. يقول الشيخ حفظه الله هذا تعريف العبادة لانها غاية الجمل مع العبادة تدور على هذين الخطبين. اصل كلمة القطب - 00:04:44

باللغة العربية مأخوذ من قطب الرحي قطب الرحي هي موضع الحديد والعصاة التي توضع في وسط الرحم فمهما دار الرحي فانه لا يبتعد عن المركز واما تعريف الصوفية للخطاء فهذه من محدثاتهم ومن بدعهم - [00:05:16](#)

هنا قول الشيخ هذا تعريف العبادة يعني وعبادة الرحمن هذا المقصود به غاية حبه مع ذل عابده هذا تعريف العبادة الحقيقية هذا يعني تجوز والا فان هذا غاية الحب مع غاية الذل هذا يسميه العلماء ركنا - [00:05:42](#)

العبادة عبادة القلبية لابد ان يكون في قلب العابد غاية الحب وغاية الدنيا وقوله هو الله الحق لا معبود الا وجهه الاعلى العظيم في تأليف للمعبود من هو المعبود هو الله؟ الحق - [00:06:07](#)

وكل معبود سواه فباطل اذا هنا في تعريف للمعبود في تعريف للعبادة وما ينبغي ان يكون عليه حال العابد نعم ومداه بامر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان. قال الشافعي حفظه الله مداره فلا في العبادة - [00:06:31](#)

لا على الهوى والنفس والشيطان العبادة لابد ان تكون موافقة للقضاء والسنة. كما قال في القرآن والسنة فهو بدعة صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه هنا فورا. العبادة لابد ان تكون بنية على الكتاب والسنة. لا تحفظ من الهوى او النفس او الشرك - [00:06:55](#)

انما تؤخذ من الكتاب والسنة فما خالف السنة والقرآن فهو مردود على صاحبه وباطل ولو تقرب به الانسان الى الله و فلا يأتي هذا بل لابد من الاتباع. لذلك يقول العلماء العبادة توقيفية - [00:07:15](#)

بمعنى انه مبني على الامر والنهي ما دام لا يوجد امر لا يوجد نهي ليس للانسان ان يعمل بعقله ولا بنفسيته وهواه. نعم قيام دين الله بالاخلاص والاحسان انهما له اصلان. قال الشارح حفظه الله الدين مقبل على الصيد الاخلاص لله - [00:07:35](#)

عز وجل ومتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو الدين الصحيح الاخلاص لله نفي الشرك. متابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. تأتي الدين هو ما قام على الاخلاص والمتابعة هذا هو الدين الصحيح. طيب قبل قليل قلنا العبادة لها ركنة. غاية الذل مع غاية الحب - [00:07:58](#)

طيب هنا قال فقيام دين الله بالاخلاص احسان انهما له اصلا الجواب ان هذا يسمى ركن قبول العمل هذاك غير وذاك ركن ما يقوم عليه العمل ركن ما يقوم عليه العمل غاية الذل مع غاية العبادة. حب - [00:08:18](#)

وركن قبول العمل الاخلاص والمتابعة. نعم. الا الذي قامت به قال الشيخ عن الاخلاص والمتابعة فهو من اهل النار فانه اما ان يكون مشركا واما ان يكون مبتدعا الناس الذين - [00:08:41](#)

نسأل الله السلامة والعافية عبادات لم تقم على هذين الاصلين فهم صنفان اما شرك واما اهل بدعة لا ثالث لهم لان الناس اربعة اقسام ناس ملاحدة لا يعبدون الا اهواه - [00:09:08](#)

وناس يعبدون لكن على شرك اناس يعبدون لكن هذا بدعة. اناس يعبدون مع الاخلاص والبطاقة والناس قال الشاعر المنتسبون الى الاسلام على اربعة القسم الاول مخلص لله. صلى الله عليه وسلم. هذا الذي نجا من النار. ومن غضب الله اجعلني الله واياكم - [00:09:28](#)

نسأل الله باسمائه الحسنی صفاته العليا ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل والمتابعة لرسوله صلى الله عليه واله وسلم طائرا وباطنا سرا وجهرا قال الثاني هذا لا النار وهذا كحال كثير من منافق الامة - [00:10:04](#)

هذا كحال كثير من المنافقين نعم ثالث من السنة الذي اصله متابعة كان مبتدأ يعبد الله بالبدع وهو من اهل النار. هذا كحال اهل الاهواء والبدع. من الفرق المنحرفة عن السنة - [00:10:30](#)

الرابع من جمع بين امرين عدم الاخلاص وعدم المتابعة اجتمع فيه الشرك والبدعة وهذا اشد من سابقه وهذا ينطبق على الفرق الباطنية ونحوهم مثل الدروز والاسماعيلية قديانية ونحن يدعون الاسلام وما هم من الاسلام في شيء. نعم - [00:10:48](#)

والله لا يرضى لكثرة فعلناك باحسنه مع الايمان. قال الشارب حفظه الله ايرضى الله بكثرة الفعل لكن يرضى بالعمل الذي توفر فيه اخلاص ولهذا قال ليكم احسن عملا ولم يقل اكثركم عملا انما قالوا احسن فان العبرة باحسن - [00:11:09](#)

ولا يكون احسن الا باخلاص المتابعة. كما في اية اخرى لنبلوكم ايكم احسن عملا وهم ايهم احسن عملا ولم يقل ايهم اكثر عملا؟ العبرة باحسن لا من كثرة الاحسان لا قيمة لها والعمل القليل بعد - [00:11:29](#)

اضعاف كثيرة ونصير كثيرا لهذا كان كثيرا من السلف يقول يا حبذا السنة ها ولو مع القليل نعم العارفون مرادهم احسانهم الجائرون عنوا عن الاحسان وكذلك قد شهدوا في ان الله ذو سمع وذو بصر - [00:11:49](#)

وهو العليم يرى ويسمع خلقه من فوق عرش فوق ست ثمان قوله فالعارفون مرادهم احسانهم والجاهلون عموا عن الاحسان العارفون ليس لهم مقصد في عباداتهم الا امرين المقصد الاول الاخلاص لله عز وجل. والمقصد الثاني المتابعة لرسول الله - [00:12:13](#)

صلى الله عليه وصحبه ثم بين المصنف رحمه الله ركب آآ عقيدته هذا الركب ها وكذلك قد شهدوا بان الله ذو بصرهما صفتان وهو العلي يرى ويسمع يرى ويسمع خلقه من فوق عرش فوق ست ثمانين نعم - [00:12:42](#)

قال الشريف والذنوب سبحانه وتعالى فهو عليم في جنود طريف في علوه كما قال تعالى هو الاول والاخر والله وهو فوق عرشه وعفوه فوق المخلوقات كلها هنا في قوله آآ شهدوا بان الله ذو سمع وذو بصر هما صفتان. رد على من يقول بانها شيء واحد - [00:13:05](#)

نعم فيرى ديبب النمل في ويرى كذلك تقلب الاجساد ووجدوا اصوات العباد بسمعه ولديه لا ولدي لا يتشابه صوتان يقول الشافعي حفظه الله كل الناس يدعونه في وقت واحد يضجون بالدعاء واصوات مختلفة اما لغات مختلفة وحاجات مختلفة - [00:13:33](#)

ومع هذا يقضي حوائجه ويسمع اصواتهم سبحانه وتعالى. ويعلم ما يريدون ولا يجترسوا عليه هذا بهذا ولا هذا بهذا. والله تعالى لا يحمل ولا تختلف عليه الاصوات ارزق العبادة انهم في لحظة واحدة ويسمع دعواتهم - [00:13:58](#)

ويسمع دعواتهم كلهم في اخبار الارض في لحظة واحدة سواء كانوا في امكنة متفرقة او في مكان واحد كان في عرفات يشير فيها ايات الملوك من الحجاج كلهم من الحجاج كلهم يدعون الله تعالى وبلغات مختلفة وحوائج مختلفة وكلهم يقضي - [00:14:16](#)

في الحاجات يقضي حاجاتهم سبحانه اذا توفرت شروط الاجابة وهو العليم بما يوسوس عنه في نفسه من غير قيسان. يقول الشارح قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من ابي الوليد. الوسوسة التي في النفس ولا ينطق بها اللسان يعلمها سبحانه - [00:14:40](#)

بل يستوي في علمه الداني معاصي الاسراء والاعلان. يقول الشارح لا يختلف في علمه وسمعه سبحانه وتعالى وخاصة ولا الاعلام ولا الاسرار كله سواء يعلم وهذا دليل على ان صفاته ليست كصفات - [00:15:09](#)

وهو سبحانه وتعالى لم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء وهل تعلم له سميا والا فان في علم المخلوقين يختلف علمهم بالقاصي عن الداني. اما الله جل جلاله وعظم سلطانه فلا يختلف عنده - [00:15:33](#)

من حيث العلم القاصي والداني والمسر والمعلن الكل معلوم عنده بل قبل ان يخلقوه علم الله ما هم قائلون وفاعلون نعم وهو العليم بما يكون غدا وما قد كان والمعلوم اذا الآن - [00:15:59](#)

وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون في الماضي وفي المستقبل في الحاضر لا يخفى عليه شيء يعلم ما كان ويعلم ما يكون في المستقبل ويعلم القائل الاثنان الثلاثة بالنسبة اليه سواء. اما نحن في الماضي ننساه او لا نعلمه. والمستقبل لا ندري ماذا سيكون فيه. وانما نعلم - [00:16:19](#)

لابي سلمى زهير بن ابي سلمى احد اصحاب المعلقات يقول زهير من ابي سلمة في معلقته واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي قال تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس به يهود تموت ان الله عليم خبير. فهو سبحانه يعلم الماضي والحاضر والمستقبل - [00:16:41](#)

كل الاوقات سواء عنده سبحانه وتعالى انا عندي لو وضعوا الحاشية رقم واحد بعد البيت الثاني كان انسى والله هذا خطأ من الطبايع لانه القول متعلق به وهو العليم بما يكون غدا وما قد كان والمعلوم فينا الان. وبكل شيء لم - [00:17:14](#)

لو كان كيف يكون موجودا للاعيان نعم وبكل شيء لم يكن لو كان قيل فيكون موجودا لذى الاعيان وهو القدير فكل شيء فهو مغفور له طوعا بلا يقول الشارقة حفظه الله هو القادر على كل شيء سبحانه وتعالى ان الله على كل شيء قدير. على كل شيء لا تخصص بمشيئة - [00:17:37](#)

على ما يشاء قدير كما يقوله بعضهم ان البعض هؤلاء هم قول شاعرا الشعر يقولون على ما يشاء ولا يقولون انه على كل شيء قدير كما جاء في القرآن اهل السنة يقولون ان الله على كل شيء قدير - [00:18:06](#) والذي دفع الاشاع الى هذا القول على ما يشاء قدير انه قيل لهم هل الله عز وجل قادر على ان يخلق الها معبودا مثل نفسه فقالوا ان الله لم يشأ ذلك - [00:18:25](#) ولو شابوا وان الله لم يشأ ذلك ولذلك يكون على ما يشاء وهذا خطأ عظيم لان الله عز وجل ما قيده بما يشاء. وانما قال ان الله على كل شيء قدير - [00:18:44](#)

فلم يعلق قدرته بالمشيئة بل اطلق قدرته فدل على ان القدرة اعم من المشي فدل ان القدرة اعم من المشيئة اما الله عز وجل يقال لهؤلاء الملاحظة ما عندكم عقوق؟ حينما تقولون الله قادر ان يخلق مثل نفسه - [00:19:01](#) ان خلق مثل نفسه فهو يبقى مخلوق فاذا سؤلكم غلط هذا مثل الذي يقول الجدار ليس بالجدار. هذا غلط فلا شيء التي تكون غالطة لا ينبغي الجواب عليك وانما ينبغي تصحيحه - [00:19:25](#) يقول الله عز وجل قادر على ان يخلق اي شيء مثل نفسه لكنه سبحانه وتعالى يبقى الاول الازلي الابدی وغيرهم مخلوق وهو على كل شيء قدير. نعم فليفارقنا لا يجتمعان - [00:19:44](#)

نعم ما في شك ايضا هذا من الاجر ان يقال لهذا المتعنت انك حينما تقول الله قادر ان يخلق مثل نفسك ان كنت تقصد مثل نفسه ابديا ها الاول الاخر فهذا تناقض هذا مثل الذي يقول يوجد الهين وهما واحد - [00:20:05](#) لا متناقض والتناقض غير المقبول عند العقلاء. نعم وعن قدرته تدل بانه هو خالق الافعال للحيوان قال الشيخ حفظه الله تدل على ان افعال العباد مخلوقة لله سبحانه وتعالى هي افعال العباد سبحانه وتعالى الله - [00:20:26](#) قال من كل شيء وهو على كل شيء وكيل. والله خلقكم وما تعبدون. ومراد بالحيوان يعني الحي سواء كان من بني ادم او من الجن او من الحيوانات والثواب كل ما في حياة المسمى ايضا وان الدار الآخرة لاهي الحيوان لو كانوا يعلمون يعني الحياة - [00:20:49](#) الفاضلة هي خلقه حقيقية الله او وصف الجنة بانها دار لاهي الحيوان لانها ليست بدار تكليف الجنة دار تشریف نعم هي خلقه حقا وافعال لهم حقا ولا يتناقض الاموال. يقول الشافعي خلقه حق وافعاله حقة ولا تناقض - [00:21:09](#) اما الذين اما الذين يقولون هي خلقه فقط وليست بافعال عباد فهو الجدية. والذين يقولون هي افعال فقط وليست خلق الله معتزلة. اما اهل السنة والجماعة يجمعون بين امرين. يقولون هي خوفه وهي فعله. ولذلك عليها قول - [00:21:38](#) عليها الثواب والعقاب يدل على انها افعالهم باختيارهم وارادتهم وانهم يقدرّون على فعلها وتركها سنودع الله اختي او يعصيه او يعصي الله او يترك الصلاة باختياره هو الذي يختار هذا ولا - [00:21:58](#)

ان الله خالق كل شيء الله خالق كل شيء ومن خلقه فعل العبد. ومما يؤكد ان الانسان يطيع الله باختياره ويعصي باختياره ان الله لم يكلف المجانين لانه لا اختيار له - [00:22:18](#) لم يكلف الذين لم يبلغوا لانه لا ارادة لهم وانما كلف القادرين الذين عندهم ارادة واختيار. نعم لكن اهل البر والتكذيب بالاقدام من فتحت لهم عينان قل شعر بل اعماهم الله عن هذا الامر قالوا في افعال الله فضلا - [00:22:39](#) وليس للعباد فيها اي اختيار هذا قول جبريل يقال هي افعالكم استقلالا وليس لله فيها فرض ولا تقدير. هذا قول قديم معتزلة الذين غلوا في اثبات القدر يقال له قدرية التفاح الذين - [00:23:02](#)

بادر وجعل العبد يثق فعل نفسه وهو الذي يوجد وهو الذي يوجد فعل نفسه بدون تقدير من الله الله عن توحيد النصوص حيث اخذوا في طرف من النصوص وتركوا الطرف الثاني ذكرت هذا وذكرت هذا وذكرت ان الاشياء - [00:23:22](#)

وذكرت ان افعال العباد بارادتهم واختيارهم وكسبهم وباستطاعتهم فعلها وتركها ثم اجتمعوا بين نوعين من النصوص فهؤلاء اخذوا بطرف وغمضوا اعينهم عن الطرف الثاني او يظهرون بعين السنة ينظرون بعينه ينظرون الى اقدار الله والى افعال العباد فيجمعون بين هذا وهذا. اما اولئك هم اهل العلم - [00:23:42](#)

واحدة العوى اما ان ينظروا الى فلانة فقط واما ان ينظروا الى افعال العباد فقط هذا الوقف الاعوج وهذا يشمل كل من يأخذ بعض النصوص ويترك بعضها منها. والمفروض ان هذه الحاشية ايضا توضع في اخر البيت اللي بعده - [00:24:12](#)

اخر هذه الظاهر سبق من المؤمن طباعه نعم فنظروا بعين اعوجهم ان فاتهم نظر البصير وقات العينان فحقيقة القدر الذي حار الله في شأنه لما قال الامام كفى القلوب بلفظة - [00:24:30](#)

وذلك باختصار وهي ذات بيان يعني مراده الامام احمد رحمه الله لما سئل كيف يكون افعال عبادي كيف تكون افعال العباد بمشيئة الله عز وجل؟ قال اي بقدرته لا شك ان هذا داخل تحت قدرة الله عز وجل - [00:24:56](#)

قول ان الله على كل شيء قدير. ها ربط الامر بالقدرة هو خالف كل شيء والخلق مرتبط بالقدرة لذلك ابن عقيل استحسنت هذه العبارة من الامام احمد لما حكى عن الرضا الرباني - [00:25:21](#)

قال الامام شفى القلوب بلفظة ذات اختصار وهي ذات بيان. نعم وكذلك باعتبار المنام لديه من غشيانه. قل الشارع من اسماء الله وصفاته الحي القيوم في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:25:40](#)

في اية الكرسي في سورة البقرة في الاية الثانية اول سورة ال عمران ولهذا ورد ان اسم الله الاعظم الصواب ولاية الثانية من اول سورة اية ظاهرة داء السخط موقع اليوم - [00:26:07](#)

قال ولهذا ورد ان اسم الله الاعظم في هاتين الايتين الاسم الذي اذا دعي به اجاب. الاسم الاعظم هو ما جمعت اسم الله والحي والقيوم اذا اجتمعت هذه الثلاث فقطعا انت دعوت الله باسمه الاعظم - [00:26:24](#)

قالت له والله سنة ولا نوم والنوم هو النوم الكثير المستوى وفي الاية الاخرى وتوكل على الحي الذي لا يموت. فدفع عن نفسه الموت لان هذه الامور تتنافى مع الايات الكاملة. فمن عظمت له هذه - [00:26:47](#)

فان حياته ناقصة اما حياة الله تعالى فانها لا يعتديها نقص بها حال من الاحوال فهو حي لا يموت خير لا القيوم صفة مبالغة من القيام فمعناها بنفسه المقيم بغير الله سبحانه لا يحتاج الى شيء وهو - [00:27:09](#)

لغيري فكل شيء فان الله هو الذي يقيمه وهو محتاج. فلو لا الله جل وعلا لم يكن الله فلو لا الله جل وعلا لم يكن هذا الشيء ولم يتحرك هذا معنى القيوم الطالب في نفسه الذي لا يحتاج الى شيء فالمقيم بغيره - [00:27:29](#)

يعني كل شيء محتاج اليه سبحانه وتعالى. وهذان اسماء تدور عليهما الاسماء والصفات والحي صفة ذاك القيوم صفة فجميع الصفات لا ترجع الى العلم وجميع صفات الافعال ترجع للقيوم. ولهذا صار هذان الاسماء الاعظم ولهذا - [00:27:51](#)

اذان الاسلام اعظم اسماء الله تعالى لانهما يدور عليهما جميع الاسماء والصفات الربانية القيوم من معاني من معانيه كما قال المصنف كما قال الشارع حفظه الله قال القائم بنفسه المقيم لغيري - [00:28:11](#)

وجاء هذا في بعض الفاظ الحديث اي انت قيم السماوات والارض بالقائه للغيب وجاءت في بعض الروايات انت قيوم السماوات والارض فقيوم بمعنى قائم بنفسه وقيموا السماوات بمعنى مقيم بغير الجمال جميعها ثبتت ومذاقها الوصفاني - [00:28:34](#)

يقول الشاعر اللازمة هذه ترجع الى الحي. صفات متعدية تسجيل القيم لانها صفة فعل نعم هناك عدة فروق الاول ان صفات الذاتية لا يلزم ان يكون لها اثر والصفات الفعلية لها اثر - [00:29:05](#)

الفرق الثاني ان الصفات الذاتية لا تعلق لها بالمشيئة صفات الافعال متعلقة بالمشيئة الفرق الثالث ان الصفات الذاتية لا يوصف الله بظلالها اما الصفات الفعلية فيوصف الله بها وبضدها الصفات الذاتية لا يوصف الله بضده - [00:29:43](#)

واما الصفات الفعلية فيوصف الله بها وبضدها ولنضرب مثلا على هذا الله من صفاته الذاتية انه الحي اذا لا يجوز ان يوصف بظده وهو الموت الله من صفاته الفعلية انه يخلق - [00:30:14](#)

يمكن ان يقول يخلق اه ولا يخلق ها يرزق ولا يرزق زيدا ولا يرزق عملا يحيي فلانا ولا يحيي فلانا اذا هذه صفات فعلية فاذا اه الفروقات جلية تحفظونها ان شاء الله تبارك وتعالى لا يشكل عليكم شيء. نعم - [00:30:38](#)

ونصحح الاوساط والافعال والاسماء حقا ذلك الوصفاني. يقول الشيخ ولاجل اذا جاء الحديث بانه في اية الكرسي الاعظم اشتمل على الحي يقول الشيخ جاء في الحديث ان اسم الله الاعظم الذي اذا دعيت به اجاب واذا سئل به اعطى وفي هاتين الايتين الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:31:05](#)

والف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم والكل مرجعها الى الاسمين في ذاك ذو بصري ذاك ذو بصر بهذا الشأن الشارع اهل العلم المحققون يعرفون ان جميع الاسماء والصفات ترجع الى هذين الاسمين - [00:31:37](#)

فله الارادة والكراهة والرضا وله المحبة والودود وهو ذو الاحسان. وللشاهد وهو سبحانه يحبه ويكرهه من صفاته الفعلية. سبحانه وتعالى. تأملوا معي يرضى ويكره فيوصف الله بالشئ وبظله لانها من صفات الافعال - [00:32:02](#)
يحب ويبكي يرضى ويكفى ويسخر هل توجد صلة ذاتية فعلية نعم هناك بعض الصفات ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار ذاتية باعتبار ان الله موصوف بها ازي وابدا مثل الكلام فهذه صفة الذات باعتبار ان الله متكلم ازلا. فلا يوصف الله بضد الكلام. ما هو ضد الكلام -

[00:32:28](#)

ها؟ الخفس الخفس. اذا الله لا يوصف بهذه الصفة ان الناقص لكن باعتبار احاد الكلام الله كلم ادم في وقت معين وكلم موسى عليه السلام في وقت معين وكلم محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج صحيح - [00:33:02](#)

طيب وهل تكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم في غير ليلة الاسراء من اراد مثلاً في ليلة اه النصف من شعبان؟ الجواب لا. اذا هذه باعتبار الاحاد صفة ايش؟ فعل. ذلك الله يوصف بها بالكلام - [00:33:24](#)

وبظدها ظد الاحاد عدم الكلام سكوت ضد الكلام ما هو؟ عدم كلام وهو السكوت. اذا الله يوصف بانه كما قال صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء رحمة اذا صارت فعلية باعتبار وايش - [00:33:40](#)

يعني الله سبحانه وتعالى يكلم من شاء ولذلك قال الله عز وجل عن بعض الناس يوم القيامة ولا يكلمهم الله لما قال لا يكلمهم الله اننا الله موصوف بالكلام يوصي بحيث صفة الكلام فهي صفة ذات لا يكلم فلان - [00:34:00](#)

اذا صفة فعل والتمثيل للانسان. قال الشاعر المطلق والعادي اي منزل عن التشبيه لقوله تعالى وصفات وللمخلوقين اسماء وصفات فشابهها بمعنى لكنها تختلف عنها في الحقيقة والكيفية الالية ليست كمثله شيء احسن ما قيل في تفسيره حتى لا نحتاج الى نحذف الكاف ان يقال المثل هنا - [00:34:24](#)

انا بمعنى الذال ليس كذاته شيء اذا صار مثل معنى الداء فصار في الكاف بمعنى ليل ليس مثل ذاته شيء اما من قال ان كلمة الكاف بمعنى المثل ليس مثله شيء. فان هذا تكرار لانه لم يفهم معنى كلمة المثل - [00:35:01](#)

من علم ان المثل هنا بمعنى الذات لم يحصل تكرار فيكون المعنى ليس كذاته شيء ما الفرق بين كمال المطلق نعم الكمال المطلق اي الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه - [00:35:25](#)

كمان المطلق الذي يكون لا نقص فيه بوجه ومن الوجود اما مطلق الكمال فمعناه ادناه معناه ان الله لا يسبنا الله يوصف بالكمال البطلى وكمال من اعمى الكمال لنفسه اولى واقدم وهو اعظم شأن فيكون قد اعطى الكمال وماله ذاك الكمال - [00:35:48](#)

يقول السائل حفظه الله هذا الدليل حقيقي على كماله سبحانه وتعالى. لانه اذا كان يعطي كمال الغيب فانه اولى به سبحانه وتعالى. فلا اله الا من هو كامل لان فاقد الشيء لا يهديه كما يقولون هذا محاول ان يعطي الكمال لغيره ويقول هو سبحانه وتعالى - [00:36:16](#)

عن هذا الكلام وناقصة تعالى عن ذلك الا اهل السنة والجماعة يستدلون في باب الصفات بامرير الاول نفي عن الله عز وجل مطلقة ولكن ما هو الضابط في معرفة اوصاف الناس - [00:36:38](#)

ليس الضابط في معرفة اوصاف النقص هو النظر اليه مضافا انتبهوا لهذا النظر الى الصفة مضافا لا تدلك عن نقيصة وانما تنظر الى الصفة مقطوعة عن الاضافة فانت تعرف هل هو صفة كمال او صفة تأهيل - [00:36:57](#)

ما الفرق بين الصفة المضافة وبين الصفة مقطوعة للآضاءة تأمل معي الان. لما انا اقول لك الصدق الكذب اصفته الى شىء ما رفع طيب الصدق من حيث هو والكذب من حيث هو. ايها كمال وايهما ناقص - [00:37:22](#)

باتفاق العقلاء الصدق كمال والكذب نقص. اذا الله جل وعلا قوله الصدق وهو جل وعلا لا احد احسن منه صدقا وقولا. اما الكذب لا يمكن ان يرد في كلامه سبحانه وتعالى - [00:37:41](#)

طيب تأملوا معي الان كذب فلان على عدوه الحربي الانصار الكذب مو ظاهر ولا لا هل هنا مذموم ولا ليس بمذموم تأملوا معي لماذا اصبح المذموم غير مذموم باعتبار الاضافة - [00:37:59](#)

فاهل السنة عندهم قاعدة ينظرون الى الصفات من حيث هي بغض النظر عن المضاف فان كانت لا تحمل الا الكمال فهذه هي يضاف الى الله عز وجل هذه قاعدة عندهم - [00:38:20](#)

والقاعدة الثانية هذا بالنسبة للنقص. ما هي القاعدة في النقص عندهم؟ ما كان نقصا من حيث هو فالله لا يصلي ما كان الان نأتي للكمال ما كان كاملا فالله يوصف به على وجه الكمال المطلق - [00:38:37](#)

لذلك الان القاعدة في وصف الله عز وجل مطردة عند اهل السنة. ما هي؟ هذه القاعدة هي؟ ان كل كمال في الوجود فواجده اولى به كل كمال في الوجود من حيث - [00:39:00](#)

هو بغض النظر عن النظافة فواجده اولى به مثلا نضرب لكم مثال ايها كمال؟ المعدوم ولا الموجود ها الموجود اكمل. اذا الله يوصف بانه هو موجود لانه كما طيب ايون موجودات اكمل؟ الجامدة ولا الحية؟ اذا الله يوصف بانه الحية - [00:39:18](#)

اي الاحياء اكمل؟ الحي المتكلم السميع البصير ولا الحي الذي لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر اذن المسألة واضحة اي المتكلمين من الاحياء السامعين البصراء اكمل. تأمل معي بغض النظر ما اصفنا الى شىء بس - [00:39:44](#)

نتكلم عن القواعد اي المتكلمين البصراء والسامعين افضل؟ الذي له ارادة ومشئنة ولا الذي دائما ارادة له ولا مشئنة اذا هذه مسألة واضحة. ولذلك الله ضرب له لنفسه ها قاعدة بينها لنا. قال وله المثل الاعلى - [00:40:04](#)

جمعنا وله المثل الاعلى ايش معنى المثل يعني قلنا المثل في الآية ليس كمثله شىء ليس كذاشي شىء. وهنا وله المثل الاعلى الوصف وله الوصف الاعلى. فكلمة المثل جاء معنى الزات ايجابي بمعنى الوصف. وله المثل الاعلى وله الوصف الاكمل - [00:40:26](#)

نعم فيكون انسان سميعة شراء تكلم بمشيئة وبيان فله الحياة وقدوة وارادة والعلم بالكلية والاعيان والله قد علم هداك وليس بعدا من البهتان. يقول الشاعر اذا كان الله تعالى اربع صفات كمال المخلوقين وهي السمع والبصر والارادة والمشيئة. فانه اولى سبحانه بذلك فان المخلوق الذي لا يسمع ناقصه - [00:40:49](#)

الاعمى الذي لا يناقش الذي ليس له ارادة ولا قدرة من الخلق ناقص. اما من له هذه الصفات فانه يعد كاملا الله جل وعلا اولى بذلك فكل كمال ثبت للمخلوق. لا يستلزم نقصا فالله اولى به. هذه قاعدة - [00:41:23](#)

طبعنا هنا قال الشيخ حفظه الله لا يستلزم نفسه المتكلمون من المناطق والفلاسفة يقولون ان اثبات ان اثبات الصفات مستلزم المعتزلة يقولون هذا الكلام والاشاعة يقولون ان اثبات آآ بعض الصفات نقص ذلك من فيه - [00:41:43](#)

تستلزم النقص او تستلزم النقص ولذلك بعض اهل العلم لا يستخدم هذه العبارة وهي الاستنزاف لان كل واحد سيأتي ويجتهد لكن مراد الشيخ ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ان يكون هذا الاستلزام صحيحا - [00:42:09](#)

مو باي استلزم ها بعض الناس يأتي ويستلزم منك الزامات ما هي صحيحة يقول لك انت تقول ان الله يتكلم؟ يقول له نعم. قال يلزم منه ان يكون هناك اسنان ولسان وشفتين طيب؟ هذا لازم غير صحيح - [00:42:28](#)

واكبر دليل على هذا هذا تليفوني تسمع الكلام ها وليس له لسان ولا شفتان هذا كلام غير صحيح اذا ينبغي ان ننتبه لكلمة استفزاز ومعتلة يعدون هذه الامور امانة المخلوق - [00:42:49](#)

ويسلبونها عن الخالق ويعتبرون سمها عن المخلوق الاقصى ولا يعتذرون سلبها عن الخلق تعالى الله عما يقولون. يعني تكون للمنطق والفلسفي ابوك اعمى لا يبصر ها اصم ابكم اخرق لا - [00:43:07](#)

ارادتنا ها؟ لا يخفى والله يا اخوان ممكن يقتلك طيب كيف تنفي هذه الكمالات عن المعطي لهذه الكمالات. سبحان الله لو قال قائل ان الجمد صنعت هذا الكوب ما قبل احد - [00:43:27](#)

لماذا؟ لانها في القاعدة في العقول متقرر في العقول والفطر ان الشيء لا يستطيع ان يصنع ما لم يكن مريدا لاحظ هذي اول شي قادرة عليهما ما ينفع - [00:43:48](#)

ما يقدر يسوي شي. نعم بخلاف نوم العريس ثم اجتماعه والاكل منه وحاجة الابدان. يقول قد تكون هناك اشياء في تمام المخلوق في حق الخالق ولهذا قلنا كل كمال مخلوق لا يستلم الاقصى خروج من الكمال الذي يستلزم النقص كالنوم - [00:44:07](#)

مثلا انه في المخلوق كمال او عدم النوم نقص. لكن الله بالعكس عدم النوم في حقه تماما والنوم في حقه سبحانه نقص. فهذا موسى الله به وان كان الكمال المخلوق وكذلك الاب بالنسبة للمخلوق الكمال لان الذي لا يأكل يعتبر مريضا لكن الله - [00:44:29](#)

عن الاكل فليقال هذا ويكون الكمال للخالق. الله عنه ودفاع حاجة النقص لان المخلوق محتاج اليه. الله ناجح عن ذلك فليس بحال ليس بحاجة الى شيء. فهذا معنى فضله كل كمال - [00:44:49](#)

اما هنا قول الشيخ حفظه الله بناء على ان القاعدة هي كل كمال ثبت للمخلوق لا يستلزم نقصا فالخالق اما الذي نختاره هو الذي يعني ذهب اليه بعض مشايخنا ان هذه القاعدة ليست هذه - [00:45:09](#)

وان القاعدة هي كل كمال ثبت للمخلوق من حيث هو كمال فالخالق اولى اما الكمال الذي ثبت للمخلوق نسبيا فهذا ليس كما يكون مثال لو قالوا لك فلان خلقه الله سويا سميعة وسرا ولا يأكل ولا يشرب - [00:45:38](#)

ما تتعجب تقول الله يا حظه لا ياكل ولا يشرب ولا يروح الحمام فهو بس زين عجيب قطعاً لهاد الجهة لذلك الله عز وجل وصف عن اهل الجنة وهم لا ينامون - [00:46:06](#)

ليش؟ هو نقص ولا كمان كما يأكلون ويشربون من جوع ابدًا. اذا كما فاذا نحن نتكلم عن الصفة من حيث هي عندنا اثنان شخص اذا ما اكلت صداع مثل حالتي يصيبه صداع في راسه ما يقدر يمشي. شخص ما شاء الله لو ما اكل ثلاثة ايام ما يصيب الله ايها اكل؟ بالله عليكم. الثاني - [00:46:22](#)

فاذا وجدنا انسان ما يأكل طبعا ما يأكل صدق وما يأكل شدي ها كان في واحد يدعي الولاية في قريتنا انا ما اذكره لكن الوالد وغيره كانوا يحكون عني كانوا يسمونها آآ - [00:46:53](#)

الولي الذي لا يأكله يسمونها الولي الذي لا يأكل. فعلامة ولايته عندهم انه ما يحفظ يقول ابوي الله يرحمه هو ما ياكل امام الناس لكن اذا خلا بنفسه يعقل ها؟ طيب لاحظ الان الملائكة من اوصافهم تأملوا معي الملائكة من اوصافهم انهم صمد لا - [00:47:11](#)

لا يأكلون ولا يشربون. اليسوا اكمل في هذا الشيء من الانسان؟ الجواب نعم لذلك نقول ان نوم العبد نوم العبد مضاف نوم من حيث هو بغض النظر عن اضافته نقص - [00:47:36](#)

ولا لا؟ النوم بغض النظر اذا ضابط هو نقص لان النوم اخو الموت والموت واخوه ضد الحياء صح ولا لا طيب الاكل دلالة الافتقار والحاجة والغنى ضده انت متأكد انت محتاج لو مو محتاج ما ليش تتعب نفسك - [00:47:55](#)

على كل حال فشرح الشيخ حفظه الله ونفع به على عبارة ايش؟ لا يستلزم نقصه وكان بعض مشايخنا يقولون هذه العبارة لا داعي لها وانما نقول كل كمال ثبت للمخلوق من حيث هو - [00:48:19](#)

يعني بغض النظر عن اضافته مواهبه اولى به فالخالق اولى به وعلى هذا شيخ الاسلام يعني ردد هذا القول كثيرا قال شيخنا الشيخ محمد الجهنني نفع الله به وحفظه يقول ان هذه العبارة لا داعي لها لا يستنزئ نقصا. نعم - [00:48:37](#)

يقول الشيخ هذه لكنها تستلزم الينا كمال المخلوق ها ما في شيء يدل على لكنه قال ملزومات كون العبد محكم هذا صحيح هذه الدالة على ان العبد محتاج صح فدل على افتقاره لان لولا حاجته الى الطعام والشراب ما كان وقتك - [00:49:01](#)

نعم وكذا لوازم كونه جسدا نعم ولوازم الاحداث والانكار فتقدس الرحمن جل جلاله عنها وعن يقول الشارع الجسم والجسد هذان لا لا يثبت لا يثبتان لله ولا لانه لم يردهما ولا اثباتهما لله عز وجل. واسماء الله وصفاته توقيفية. وما سقط الله عنهم - [00:49:39](#)

ورسوله نحن نسكت عنه ونحن نثبت لله صفات الذات وافعال ولا يلزم هذا نواز العثمانية والجسمية التي للنساء ولهذا فان اهل الباطل يسمون مثبت الصفات واهل الحديث الدسم. لانهم اي اهل الباطل يقولون - [00:50:10](#)

من اثبات هذه الاشتباك انه جزء فنقول هذا فنحن لا نتدخل في هذا ما جاءنا خبر علمي ولا عن رسوله بنفي هذا او اثباته ونحن لا نبكي ولا نثبت هذا الشيطان - [00:50:30](#)

هنا قوله وكذا لوازم كونه جسدا نعم ولوازم الاحداث والامكان كونه الضمير راجع الى من للعبد وكذا لوازم كون العبد جسدا نعم ولوازم الاحداث والابداع اذن العبد جسد الله لا يوصف بانه جسده - [00:50:48](#)

الشيخ يقول ان كلمة الجسد ما وردت وهذا للحق الجأ كلمة الجسم في حق الله في القرآن؟ الجواب لا لا نفيا ولا اتباع طيب لماذا اذا نحن ننفي كلمة الجسد عن الله؟ لا هنا المنفي هو الجسد المضاف - [00:51:16](#)

اللي هو ان يكون الجسد العبد فلما يقول العلماء الله جل وعلا لا يوصف بالجسمية ولا بالجسدية. ينظر ماذا يقصدون ان كان يقصدون؟ اي جسدا كالمخلوقات؟ او جسدا يعني المخلوقات فلا شك ان هذا الشبيه منفي عن الله لانه ليس كمثله - [00:51:34](#)

فان قالوا هل تقولون جسد لا كالجساد؟ نقول لا لا نقول هذا الكلام لماذا لا تقولون؟ لانه لم يثبت كيف نكون نثبت شيئا ثم ننفيه المشابهة منه وهو لم يثبت اصلا - [00:51:59](#)

ثم نقولها انتبه الان هل كلمة الجسد والجسم كلمة الجسد والجسم هل تعلق بهما مدح او ذنب ها ابدا ما تعلق بهما لا مدح ولا ذنب. اذا هذه ليست من صفات النقص - [00:52:16](#)

ولا من صفات الكمال فكيف نثبتها لله عز وجل؟ احنا عندنا قاعدة ما لم يرد فيه نص كيف نثبتها؟ وكيف ننفي؟ ان كان نفي نقصا ها لفينا ان كان كاملا اثبتناه. طيب هذا لم يأتي فيه لا لا كمال ولا نقص. فكيف - [00:52:40](#)

او نثبتهم اذا نتركه لاحظ ان كان المقصود به آآ شيئا ناقصا الله منزل عن كل نقيص لان الله يقول لم يكن له كفوا قل هو الله احد الله الصمد - [00:53:00](#)

نعم والله ربي لم يزل متكلم وكلامه المسموع في الاذان الله جل وعلا يسمع منه سبحانه وتعالى ويوجبه الى ملائكته ورسله مباشرة كما كلم موسى عليه السلام وكما كلم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:53:19](#)

مباشرة ليلة المعراج من غير واسطة عليه الصلوات الخمس موسى كليم الله ان الله كلامه مباشرة بدون ما وسمع موسى كلامه له من ضيق اخر لان الله كلمه بدون واسطة جبريل في الارض - [00:53:40](#)

عشان لا يرد علينا اشكال طيب وكلم الله محمدا صلى الله عليه وسلم بدون وصلة جبريل في ليلة الاسراء والمعراج قال وسمع موسى كلامه وكلم موسى ربه عز وجل وسمع الله كلامه واجابه. كلام الله تعالى كساله هذه - [00:54:00](#)

متى شاء فاذا شاء سبحانه تكلم في الازل ويتكلم في المستقبل وليس بكلامه نفاذ واحد ولو كان في كلمات قبل ان تنفذ الكلمات فلا نحصي كلامه الا هو سبحانه وتعالى وكلامه يسمعه وسمعه موسى - [00:54:21](#)

سمعه ادم فادم مكلم ويكلمه الله يوم القيامة. الله سبحانه يتكلم اذا شاء كلاما حقيقيا لا كما تقوله الجهمية او كلام نفسانيا لا يسمع كما تقوله الاشاعرة بل هو كلام حقيقي يسمع - [00:54:41](#)

الله يتكلم متى شاء اذا شاء في الماضي والمستقبل ولجميع الاوقات اذا شاء يأمر وينهى ويدبر الخالق ويقول للشيء كن فيكون هو كلام الله على الاول كلام كوني قدرني الثاني كلام ديني شرعي منزل على رسله عليهم الصلاة والسلام - [00:55:01](#)

هو الذي يتكلم الله به حين يكبر الله حين يدبر الله سبحانه ويأمر وينهى انما امره اذا اراد شيئا فيكون وكنا ينم كوني بردا وسلاما على ابراهيم. قال للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فاستجابت. هنا قول شيخنا - [00:55:21](#)

اذا شاء سبحانه تكلم في الازل هذه العبارة تكلم في الازل مراده تكلم في الماضي ها؟ لان الله جل وعلا موصوف بانه متهم. موصوف بالكلام ازي ولكن لا يقال تكلم ازي وانما مراده - [00:55:41](#)

حفظه الله تكلم بالاجل يعني في الماضي وقوله وسمعه ادم طيب ما دام ادم سمع كلام الله فلماذا لا يوصف بانه كليم؟ ها الجواب

ايش؟ لم يكلمه في الارض وانما كلمه لما خلقه في السماوات العلى. نكمل بعدنا ان شاء الله - [00:56:00](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد اشهد ان فقال رسول الله. حي على

الصلاة - [00:56:23](#)

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اللهم صلي على محمد قال قال ورسوله قد والله ربي

لم يزال متكلم وكلامه مسموع - [00:57:24](#)

هذا من صدقا وعدلا واحكمت كلماته طلبا واجبارا بلا نقصان. قال الشافعي حفظه الله الشرع الذي لا يزال الله صدقا في ذلك عز في

احكامه لا يتطرق اليكم شيء. ولا يتطرق اليه دور في احكامه سبحانه وتعالى. قول ابن القيم وكلامه المسموع بالاذان - [00:58:30](#)

ان رد كما قال الشارح عنها المشاعر القايلين الكلام النفسي ومعنى هذا الكلام عندهم ان الله لا يتكلم بصوت محرم. واهل السنة

والجماعة يقولون كلام الله بصوت محقق وبوب عليه آآ البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد والصحيح - [00:58:50](#)

والله يتكلم وكلامه حرف وجملة عبارة وبصوت ويناجي وينادي سبحانه وتعالى والاذان تسمع كلام الراهب كلام الله جل وعلا اذا شاء

الله ذلك اما ان يكون الكلام ملقى في القلب - [00:59:15](#)

كالوحي الخفي فهذا يسمى وحيا كما قال ان روح القدس نفخ في روعي ولا يكون هذا كلاما مسموعا بالاذان. نعم قال ورسوله قد عاد

بالكلمات من هتل ومن عين ومن شيطان يقول الشاعر قال صلى الله قال رسول الله كمل البيت اللي بعده - [00:59:36](#)

ورسوله قد عاد من كلمات من لدغ ومن عين ومن شيطان ابعاد بمخلوق حاشاكم من الاشراك وهو معلم الايمان بالعادة بل عاد

بالكلمات وهي صفاته سبحانه ليست من الاكوان نعم - [01:00:02](#)

قال الشارق حفظه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بالله من شر ما خلق حتى يرحل من منزل الله

دل على ان كلام الله - [01:00:21](#)

ان كلام الله غير وانه صلة من صفات والاستعاذة من صفة من صفات الله او باسم من اسمائه المشروعة ولله الاسماء الحسنى يدعو

فيها الاستعاذة باسماء الله وصفاته والتوسل بها الى الله كل ذلك مفقود - [01:00:35](#)

اما المخلوق فلا تجوز الاستعاذة به فهذا فيه رد على الجميع الذين يقولون ان كلام الله مخلود اذ لو كان كلام الله لان الاستعاذة كما قال

تعالى قال هذا رد على الذين يقولون ان كلام الله مخلوق كالجهمية. لان الاستعاذة بالمخلوق شيء لانه نوع من انواع العبادة. فاذا

صرفت للمخلوق صارت - [01:00:52](#)

الاكبر تخرج من الله قال يعني ان الكلمات ليست الاستعاذة بالمخلوق شرك اكبر يخرج من الملة اذا كانت هذه الاستعاذة المخلوق في

شيء لا يقدر عليه الا الله بشيء لا يقدر عليه الا الله. اما الاستعاذة بالمخلوق في شيء يقدر عليه هذا امر جائز - [01:01:25](#)

كما قال الله عز وجل فاستغاثه الذي من شيعته علي لي من عدو وكما هو معلوم اه ان الانسان ربما يأتيه انسان يقول انا مستعيز بك

ولكن السلف كرهوا هذه اللفظة - [01:01:51](#)

وانما يقال انا مستجير بك ولا يقال انا مستعير بك. نعم قال وكذلك القرآن علم كلامه المسموع منه حقيقة في بيان قال الشارب في

كلام الله القرآن العظيم الله به وحيه وبلغه جبريل الى رسوله وبلغه الرسول الى الامة وهو كلام الله فقد ذكر الله في آيات من كتابهن -

[01:02:06](#)

واضافة الى جبريل ومحمد في قوله انه لقول ورسول كريم من اضافة التوحيد لان الرسول بلغ وكونه رسول ان يكون كلام الله تعالى.

لان الكلام يضاف الى من قال مبتدأ لا الى من قال مبلغا - [01:02:32](#)

الله جل وعلا ضعف قول القرآن الى الملك الى الرسول الملكي انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين في سورة التكوين

واضاف القرآن بانه قول الرسول الانسي - [01:02:52](#)

كما في سورة الحاقة انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر القرآن او كان كلام احدهما ما جاز الاضافة الى اليهما معا. دل على ان

هذه الاضافة اضافة تبليغ - [01:03:14](#)

اضافة ايش تبليغ مثل ما قال ذاك الرجل للنبي ان رسولك جاءنا فاخبرنا انك تقول وقال لنا انك تهون. اذا هذا واضح ان القول اضيف في اعتبار البلاء. فجبريل يبلغ ما يسمع - [01:03:32](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم يبلغ ما يسمع والكلام كلام الله. نعم هو قول ربي كله لا بعده في الارض ومعنى ما هما خلقتان. قل شاهد على الذين يقولون ان كلام الله نفساني غير مخلوق - [01:03:53](#)

والكلام الذي بلغه رسول المخلوق او ادارة صنع كلام الله كما تقول الاشاعرة بشيء مخلوق شيء غير فالحروف والاصوات المخلوقة. واما المعنى فهو قائم بالله تعالى عبر عنه جبريل او عبر عنه محمد صلى الله عليه - [01:04:09](#)

وهذا قول باطل وهذا يشبه قول النصارى في المسيح ان بعضهم رباني وبعضهم بشر وامرتهم اتحاد اللاهوت والقرآن اذا مرتب بشيء رباني وبشيء سالم وهذا باطل. العجيب اننا شاعر اذا قلت لكم انتم تثبتون - [01:04:29](#)

النفساني لله عز وجل هل تثبتون لله نفسا يقولون لا اذا كيف اثبتون ان الله يتكلم بكلام نفسي وانتم لا تثبتون لله نفسه هاي تناقض ولا اهل السنة يقولون ان الله عز وجل - [01:04:49](#)

كما جاء في القرآن ان عيسى قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي فاهل السنة يثبتون الكلام نفسه ولكن يقولون ان القرآن تكلم الله به كلاما حقيقيا - [01:05:10](#)

نعم رب العالمين وقوله اللفظ والمعنى بلا رمضان. يقول الشيخ ليس كلام الله بالمعنى فقط دون الحروف ولا الحروف والمعنى كله كلام الله جل وعلا مهما كتب ومهما قرئ فهو كلام الله تعالى ومهما حفظ فهو كلام الله - [01:05:24](#)

والطالب ان من يقرأ كلام الله سبحانه وتعالى والصوت صوت القارئ ولكن الكلام كلام دائم. القرآن كله كلام الله عز وجل سواء نحن الان تلفظنا به او اه تأملنا في معانيه فهو كلام الله لفظا ومع ذلك. لذلك حتى المفسرون يقولون في تفسيرهم - [01:05:45](#)

قال اراد الله بقوله كذا معنى كذا وكذا يجعل المعنى مدلول مراد الله عز وجل. فالقرآن كلام الله عز وجل اللفظ والمعنى. نعم لكن اصوات العباد وفعلهم كبدايات والرق مخلوقات فالصوت للقارئ ولكن الكلام كلام - [01:06:11](#)

بقراءة القرآن واما المقروء نفسه فهو غير مخلوق والورق والحب مخلوقات وكذلك نعم العدل وكتابتها من حروف مخلوقة. اما النص المقصود وهو كلام الله تعالى فالكتابه فعل العد والمكتوب هو كلام - [01:06:37](#)

قال تعالى صوت القارئ المخلوق والمصور المصوت به والمغرور هو كلام الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله هذا اذا ما كان ثم وساطة كقراءة المخلوق للقرآن. يقول الشارع هذا اذا كان هناك وساطة في القرآن بل واسطة ومخلوقات وهي قراءة القارئ كتابة الكاتب وتعليم المعلم هذه الامة - [01:06:57](#)

لكن لان هذه افعال الناس كتابة فعل يد الانسان والمكتوب كلام الله عز وجل نعم لكن نفس المبلغ ونفس المكروه والمطلوب هو كلام الله سبحانه وتعالى. فنفرق بين الواسطة وبين كلام الله عز وجل. حتى - [01:07:29](#)

العوام الحين لما يشوفون انسان يقرأ قرآن يقولون فلان يقرأ القرآن طيب قولوا يقرأ كلام من؟ يقول يقرأ كلام الله نعم فاذا انتفت تلك الوساطة مثلما قد تم المولود من عمران فهناك المخلوق نفس السبع داء شيء من المسموع - [01:07:49](#)

هذه مقالة احمد ومحمد وخصومه من بعد طائفتان يقول شارك اما رجالاته ثم واسطة بين المخاطب وبين الله عز وجل مثلما حصل لموسى فانه كلام الله سبحانه وتعالى وموسى السمع والمسموع هو كلام الله تعالى. هذا الذي ذكرناه هو قول احمد احمد - [01:08:12](#)

ابن حنبل ومحمد ابن اسماعيل البخاري وخصومه يعني البخارين لهم ولاهل السنة قسمان يذكرهما والله ان قول البخاري في هذه المسألة من ابين ما يكون وقد ذكر رحمه الله قوله بجلاء في كتابه العظيم خلق افعال العباد - [01:08:39](#)

فمن افترى عليه فهو مفتي ولا تلتفتوا اليها ومن يتهمه وتكلم فيه فقد اضر نفسه نعم احداها زعمت بان كلامه خلق له الباب هو معاني يقول من قولين طائفتين قول الجميع الذين - [01:09:00](#)

القرآن مخلوق ومعانيه خلق الله لغيره والآخر ابو وطاب خلق وشق من قام بالرحمن. اقول هذا الكلام الطائفي الثاني وهم الاشاعرا المعنى ولكن صنع البشر مخلوقة. وهو حكاية عتاب الله او عبارة عن كلام الله - [01:09:21](#)

زعموا القرآن عبارة وحكاية كنا كما كنا زعموا قرآنان يقول الشيخ على قومهم يكون القرآن قرآني قال والآخر المعنى القديم كطالب بالنفس لم يسمع من الديان. يقول الشيخ الوليد ابن غيرة لما قال ان هذا الا قوم بشر - [01:09:47](#) والاشاعة لان الوليد وهو كان صناديد اهل الشرك زعم ان هذا القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو قول البشر فالله عز وجل حكى قوله وقال عن الوليد فكر وقدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم - [01:10:17](#) واستكبر بعد هذا التفكير كله والفلسفة ماذا قال؟ قال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قوله بشر ماذا رد الله عليه؟ ساصيله ساقه اذا من قال ان القرآن كلام احد من البشر يصلى بسقر. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع نكمل بعد الصلاة ان شاء الله - [01:10:46](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد لا زال المصنف العلامة ابن القيم رحمه الله يذكر اقوال اهل البدع ونظره من القرآن الكريم. وانتم تعلمون - [01:11:12](#) انها البدع ما وقروا القرآن ولذلك تجدهم عياذا بالله يلتفتون الى عقولهم لان العقول عندهم معظمة اكثر من القرآن نعم قال العلامة ابن القيم رحمه الله والامر عين النهي واستفهامه هو عينه. يقول الشاعر رحمه الله خيره الله. يقولون المعنى الانساني - [01:11:26](#) ليس به امر او نفي او استحقاق لانه في يوم واحد والنواحي والاخبارات تمزقوا بوحي ثورات وانجيل وعين الذكر والفرقان. يقول الشيخ يقولون هذا المعنى النفساني بالعربية صارت وان عبر عنه بعبرائية كانت هذا القول فيه روغان عجيب ليش؟ قلنا لهم اذا كان - [01:11:55](#)

الكلام النفسي شيء واحد لا يتناول. الله عز وجل تكلم بالقرآن. والله جل وعلا انزل التوراة هو كلام وانزل الانجيل وهو كلام. وانزل الزبور وهو كلامه. وانزل صحف ابراهيم وهذا بالاجماع - [01:12:25](#) بالاجماع بين اهل السنة واهل البدع بل بين المسلمين وبين النصارى واليهود ان التوراة والانجيل كلام الله عز وجل ما في واضح طيب قيل لهم انتم تقولون كلام الله نفسي طيب كيف الان نجد هناك فروقات لفظية ومعنوية - [01:12:44](#) بين التوراة والانجيل قالوا هذه عبارة وحكاية. اما اهل السنة يقولون الله تكلم بالتراب. تكلم بالانجيل تكلم بالقرآن كله كلام الله عز وجل نعم له كل ولا بعد ولا حر ولا عربي ولا عمراني. فتجدهم في ذاك بيته قال كن فيما يقال افضل الناس - [01:13:08](#) يقول الشافعي حفظه الله الاخطر شاعر من شعراء العرب في وقت بني امية كان شاعرا الصورة وله ديوان وهو من نصارى بني ثغر طبعاً معروف انه بين الاخطل وبين جرير جرير مسلم - [01:13:45](#)

والاخطر ليس بمسلم نصراني لكن كان بين جرير والاخطر مساجلات شعرية كثيرة حتى جمعت هذه الابيات في اه رسالة مستقلة وطبعت مساجلات الافضل وجرير والاخطل اولا هو شاعر نصراني ثانيا كان في عصر المولدين - [01:14:00](#) لاحظ الان والقاعدة ان شعراء العرب لا يستدل بقولهم في زمن المولدين لابد ان يكون القول الذي يستدل به على فهم لغة العرب ان يكون من كلام العرب الاقحاح. قبل دخول الاعاجم الى - [01:14:26](#)

الى بلاد الاسلام وتكلمهم بالعربية واعجابهم العربية. نعم. قال وهو افضل من النصارى يرون عن انه قارئ الكلام في الفؤاد وانما جعل الانسان على الفؤاد دليلاً. قالوا هذا دليل من اللغة العربية على ثبوت الثامن من الشهر. لان الكلام في - [01:14:43](#) فقط دل على ان ما فيه نفس يسمى كلامه بمعنى قالوا بداية الرب ولم يتكلم بمسمى كلاماً بموجب اللغة العربية لانها شاعر عربي عربي فصيح وهو الذي قال هذا البيت والجواب عن هذا الحسين الوجه الاول ان هذا البيت - [01:15:03](#) لماذا يعني اخطأ ولا هو فيه وارد ولهذا قال فيما يقال والوجه الثاني انه لو ثبت عن اخفق فالخطر نصراني والنصارى قالوا في اعظم من هذا النصارى قالوا ان المسيح ابن الله - [01:15:23](#)

لاتحاد اللاهوت بالناسون. احسنت. اتحاد اللاهوت بالناسون. يقصدون بكلمة اللاهوت اي الصفة الالهية من ناسوت يعني الصفة البشرية عياذا بالله تعالى قالت المسيح كذلك اخطر لو ثبت عنه هذا البيت وهو من هذه الطائفة التي تقول هذا القول في حق المسيح فلا يؤخذ - [01:15:43](#)

بكلامه معنى الكلام اذ قيل على الفعل الماضي وما اهتمدوا لبيان ولاجل ذات عن المسيح الهكم يا قومي قد ظل قد ظلم النصارى في معنى الكلام وما اهتمدوا لبيان ولاجلوا المسيح الهكم - [01:16:05](#)

ثقيلة كلمة خالق الرحمن خالق. وزن البئر. اذ قيل كلمة خالد الرحمة اذ قيل كلمة خالق رحمن قال الشارب حفظه الله وقالوا لما قال الله في نفسيكم كلمة والقاها الى مريم وسمى المخلوق كلمة فدل على - [01:16:38](#)

ان الكلام مخلوق فنقول هذا باطل ومعنى ان المسيح حكمة الله انه خلقه بالكلمة وليس هو الكلمة وانما خلق للكلمة وتعالى قاموا كل الاشياء تخلق بالخيمة فنقول لهم العادة ان الانسان يكون من اب وام ولكن المسيح لم يكن للاب - [01:17:03](#)

فقط فخلق من كلمة من غير اب وهي الامر الذي امر الله به لا ان الكلمة هي هي العيسى طيب ننتقل معهم مع النصارى الى امر اعظم ونقول لهم اذا كان الله قال لموسى لعيسى كن فكان بلا اب - [01:17:23](#)

وتقولون هذا يلزم منه ان يكون ابنا لله طيب ادم عليه السلام خلق بلا امن ولا ام وباشر الله خلقه بيديه. ونفخ فيه من روحه كما قالوا نفخت فيه من روحي فقعدوا له ساجدين - [01:17:47](#)

فعلى قولكم هذا ان ادم يجب ان يكون هو يد الله كما قلتم ان عيسى وكلمة الله يعني اللاهوت حل فيه فاذا لم تقولوا بذلك دل على ان قولكم ليس بمضطرد وانه قول فاسد. فادم مخلوق الله خلقه الله بيده - [01:18:05](#)

ونفخ فيه من روحه والروح الموجودة في ادم مخلوقة وعيسى عليه السلام مخلوق بكلمة الله كن وليس هو كلمة الله. بمعنى ليس هو قول الله كن هو مقول الله كن - [01:18:27](#)

فرق بين قولك كن وبين المكون بكن عند من يفهم العربية ومن لا يفهم العربية وش نسوي معهم ها؟ لازم نفهمها اول شي العربية بعدين نفهمهم المعاني. نعم كلمة الله - [01:18:42](#)

اضافة اضافة عيسى الى كلمة الله من باب الخصوصية. لان العادة ان الناس يخلقون من اب وام والارواح تنفخ فيهم من طريق الرحم في الرحم. طيب واما عيسى عليه السلام فكان نفخ - [01:18:59](#)

جبريل في جيب مريم الجيب اللي هو ما بين الدرع وبين الصدر فهذا خرج عن العادة فوظيفت روحه الى الله وكذلك قوله كن على وجه الخصوص واضيف الى الله. اذا هو وجه الخصوص. كلمته القاها الى مريم وروح منه - [01:19:18](#)

كلمته القاها الى مريم وروح منه. فعيسى كلمة الله لان الله قال وكن فكان نعم ولاجلنا جعلونا صوتا ولا قوتا قديما بعد متحدان. يقول الشيخ ان نفوت والمعنى مرتاح والمسؤول والمعنى اللساني - [01:19:37](#)

نطلب من هذين العنصرين عندهم ونضرب هذا من يقول كلامه معنى قديم وغير ذي الحج الثاني. يقول الشيخ نظير كون النصارى في المسيح قوم الاشاعرة. هذا القرآن المعنى القديم الذي هو المعنى القادم للرب والكلام والحروف التي هي من صنع البشر فهو مركب جنسيا رباني وشهيد اسلامي - [01:19:57](#)

هذا هو القرآن عنده مخلوق وغير مخلوق وغير الجميع كله مخلوق وهؤلاء فعلهم مخلوق وبعضهم غير مخلوق. الوجه وخالق والشر مخلوق وتلك حروبه لكن ما غيران. فانظر الى الاتفاق فانه عدم مطالع سنته - [01:20:19](#)

الرحمن يقول الشيخ انظر الى هذا الاتفاق بين الاشاعر وبين النصارى في هذا القول الباطل وهو جعل الشيء الواحد مخلوقا وغيره وتكايست اخرى وقالت اننا قوم محال وهو خمس معاني تلك التي ذكرت ومعنى جامع لجميعها - [01:20:42](#)

المسلم البنياني فيكون انواعا وعند نظيرهم اوصافهم اوصافهما متفقا. فيكون انواعا وعند نظيرهم اوصى قبورهما فمتفقان. ان الذي جاء الرسول به لمخلوق ولم ولم المجتمع من الديان يقول الشيخ الام وان اختلفت اقوالهم فهم متفقون على ان القرآن الذي جاء به الرسول مخلوق ليس مشروع من الله - [01:21:05](#)

جل وعلا وانما هو مخلوق او حكاية عن كلام الله. يعني تكايست اخرى وقالت ان ذا قول محرم وهو خمس معاني يعني هذه الاخرى التي تكايست ينسب الى ابن حازم - [01:21:35](#)

نعم والخلف بينهم فقيل محمد اي شاه تعبيرا عن القرآن والآخرين كله كلمه القرآن في الابيات ابن القيم غير محموس غير معمول

على على مذهب الامام الشافعي. وايضا لوزن البيت. كل ما جاء كلمة القرآن تقرؤها القرآني. القرآني. نعم - [01:21:52](#)
بخلاف والخلف بينه فقيل محمد اشاء تعبيرا عن القرآن والآخرين ابو وقالوا انما جبريل ان شاء يقول الشيخ الذي حكاه عن الله
عندهم اختلفوا به فقيل هو جبريل وقيل هو محمد صلى الله عليه وسلم. نعم هذا السؤال يرد من قول - [01:22:17](#)
اهل البدع قالوا ان الله كلامه نفسي طيب من الذي تكلم في القرآن؟ اختلفوا فيما بينهم لان الضلالة تابعة للهوى. فمنهم من قال ان
الذي عبر عن الله عز وجل هو جبريل ومنهم من قال القلم ومنهم من قال محمد صلى الله عليه وسلم - [01:22:40](#)
وهذا دليل على بطلان قولهم نعم وتكايس وتكايس اخرى وقالت انه لكم من اللوح الرفيع الشافي. يقول الشارح هؤلاء قالوا ان الله
خلقه في وان جبريل لقاه من اللوح المحفوظ ولم يسمعه من ربه سبحانه وتعالى. يعني صار الذي يأمر بين اهل جبريل او اللوح
المحفوظ تعالى الله عما يقول - [01:23:02](#)

عن ما يقولون كتبه الله بنوح محفوظ بلا شك. لكن لم يخلقوا خلقا من نوع في اللوح وانما كتب وهو يتكلم به سبحانه وكتبه في
محفوظ واوحاه الى رسوله صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل وجبريل لم يأخذه من العرض المحروم وانما اخذه عين الله كلمة الله
- [01:23:25](#)

قال تعالى مكتوب قبل ان يتكلم الله عز وجل فيه ومكتوب في اللوح المحفوظ كما جاء في القرآن والطور وكتاب مسطور في رق
منشور والبيت المعمور والسقف وقال عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم ها - [01:23:45](#)
في كتاب مكنون. هو اللوح المحفوظ نعم كل هذه مقالات لهم يا من له علماني يقول الشيخ الجميع والمعتزلة والاشاعرة ومشتقاته
ومشتقاتهم كثيرا وفيها ما عنهم لكن اهل الحق قالوا اننا نريد بلغة عن الرحمن القهقهه مسموعا له من ربه للصادق المصدق بالبرهان -
[01:24:18](#)

يقول الشيخ حفظه الله قال الله تعالى انه يقول الرسول الكريم لقوة عند ذي العرش المتين قال جبريل عليه السلام. مطاعم المرء
الاعلى تطيعه الملائكة وامير على الواحد ثم قال وما صحيح يعني محمد صلى الله عليه وسلم - [01:25:04](#)
وما صلبكم المجنون ولقد رأوه منكم مبين وما هو على طيب غدير وما هو من قول شيطان رجيم اين تنتهون؟ فهذا هو سبب القرآن
طلقته الامة الله سبحانه وتعالى. اضافة الى الرسول الملكي او البشري لانه مبرر عدل. واذا هو كلام الله والكلام - [01:25:23](#)
ولا يمكن ان يكون القرآن كلام ثلاثة كلام الله وكلام في الدين وكلام محمد الا انه كلام واحد ادل على ان الاصل انه كلام الله محمد فهما
مبلغان عن الله. يعني نضرب مثال الان لما - [01:25:43](#)

يأتي امام او خطيب يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. او يقول بني الاسلام على خمس شهادة لله يقول هذا الكلام
الناس ما ما يصدقون هذا ما هو بكلامك هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:03](#)
طيب ليش ما يصدقونه؟ هو اللي قالها؟ يقول انت ما انت الا مبلغ مثلك مثل اه الاذاعة ولا مثل المكرر تكرر انت تكرار كلام النبي
فالكلام ينسب الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله ايش - [01:26:20](#)

لذلك الكلام كلام الله عز وان قرأه القراء فهم يبلغون كلام الله اذا كلام الله حيثما تصرف فالقرآن كلام الله. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا
حفظ كتابه والعمل به وان يرزقنا اتباع هذا الكتاب وجعله اماما واماما. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -
[01:26:38](#)

والحمد لله - [01:27:03](#)